قائلا الله اكبر الله اكبر الى اخره فذكر ذلك له عليه السلام
فقال ان هذه الرؤيا حق قم مع بلال فاذنا فانه اندى
صوتا فلما اذنا وسمع عمر رضى الله عنه اتى النبى عليه السلام
فقال والذى بعثك بالحق نبيا لقد رأيت مثلما قال فقال
عليه السلام فلله الحمد روى انه رأى الاذان فى المنام تلك
الليلة احد عشر رجلا من اصحاب رسول الله عليه السلام
قال امر بلال على بناء المجهول اى امره عليه السلام ان يشفع
الاذان اى بان يأتى بالفاظه شفعا قال الطيبى اى يقوله كل
كلمة مرتين سوى اخرها قال ابن الملك ان يوتر الاقامة اى
ولیقول کلمات الاقامة مرة مرة سوى التكبير فى اولها و
اخرها قال الطيبى دليل على ان الاقامة فرادى وهو مذهب
اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب الزهرى
ومالك والشافعى والاوزاعى واحمد واسحق رحمهم الله انتهى
وسيأتى دليل ابى حنيفة ومن وافقه من العلماء قال اسمعيل
اى ابن علية قال ميرك فذكرته اى الحديث لايوب هو
السجستانى قال ميرك وفى التقريب انه راى انسا فقال
اى ايوب الا الاقامة اى الا لفظ الاقامة وهو قد قامت
الصلوة فان بلالا لا يقولها مرتين متفق عليه ورواه الاربعة
قال ميرك وعن ابى محذورة اسمه سمرة او سلمة بن مغيرة
قال ميرك قال القى اى املى على رسول الله عليه السلام التاذين
هو بنفسه قال الطيبى اى لقنى كل كلمة من هذه الكلمات رسول
الله عليه السلام يعنى ابو محذورة تصوير تلك الحالة ولهذا
عدل عن الماضى الى المضارع فى قوله ثم تعود فتقول انتهى
والظاهر انه عدول عن الامر الى المضارع لقوله فقال قل و
بيانه ان ثم تعود عطف على قل لا على القى فقال الله اكبر بسكون
الراء وترفع ذكر فى النهاية والمغربين ان الراء فى اكبر ساكنة
فى الاذان والصلوة كذا سمع موقوفا غير معرب فى مقاطعه
كقولهم حى على الصلوة حى على الفلاح وقال ابن حجر يسن
للمؤذن الوقف على كل كلمة من هذه الاربعة وكذا ما بعدها

ما بعدها لانه روى موقوفا وان وصل على خلاف السنة
فالذى عليه الاكثرون ضم الراء واختار المبرد فتحها ووجهه
ان الفتح اخف وهو مستلزم لتحقيق لام الجلالة كما حقق
فى الم الله والا القاعدة المشهورة ان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر كما فى لم يكن الذين قل اللهم الله اكبر اى اكبر
من ان يعرف كنه كبريائه وعظمته او من ان ينسب اليه مما
لا يليق بجلاله او من كل شئ وفى الفائق قيل معناه الله الكبير
وبين بعض المحققين ان افعل قد يقع عن متعلقه قصرا
الى نفى الزيادة وافادة المبالغة ونظيره لا ان يعطى ويمنع
اى يوجد حقيقتهما وافادة المبالغة من حيث ان الموصوف
تفرد بهذا الوصف وانتهى امره فيه الى ان لا يتصور ان من
يشاركه فيه وعلى هذا يحمل كل ما جاء من اوصاف البارى جل
وعلا نحو اعلم وقال ابن الهمام ان افعل وفعلا فى صفاته
تعالى سواه لانه لا يراد باكبر اثبات الزيادة فى صفته بالنسبة
الى غيره بعد المشاركة لانه لا يساوى فى اصل الكبرياء فكان
افعل بمعنى فعيل لكن فى المغرب الله اكبر اى من كل شئ و
تفسيرهم اياه بالكبير ضعيف ويمكن ان يكون المراد كبير
واكبر واحد فى صفاته المراد من الكبير المستوى اليه الكبرياء
بالنسبة الى كل ما سواه وذلك بان يكون كل ما سواه
بالنسبة اليه ليس بكبير وهذا المعنى هو المراد باكبر فتدبر
ولما كان هذا المعنى فى اكبر اظهر لم يجوز بعضهم فى التحريمة
الا ان يقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر اى كبره اربع مرات
وابتدى به لانه فى لفظة الله اكبر مع اختصارها اثبات
الذات وسائر ما يستحقه من الكمالات ولان هذا الذكر مما
يستحب ان يقال فى كل مقام عال والغالب فى الاذان يكون
فى مكان مرتفع ولعل وجه تكريره اربعا اشارة الى ان هذا
الحكم جار فى الجهات الاربع وسار فى تطهير شهوات النفس
الناشئة عن طبايعها الاربع اشهد اى اعلم وابين ان
لا اله اى لا معبود بحق فى الوجود الا الله اشهد ان لا اله

مطلب فى معنى الله اكبر

لكن ص

Copyright © King Saud University